ومن الحياة لعبرة

ومن الحياة لعبرة

بقلم: سهام الخليفة

تمر الأيام، ودولابها لا يرحم. تهدينا من جعبتها الكثير من الخبرات، مع ما تحويه في طياتها من نفع، وفائدة، وجُلّ ما تريده منا أن لا نتجاهل ما يحدث، ونستفيد منها.

لا يخفى على العقل والقلب أن بعض المواقف تفيض معان من واقع الحياة، هي ندوب على الشغاف لا تختفي، لكنها خير عظة، وأبلغ عبرة.

هناك بكواليس الحياة، من يقف معك ، يساندك، يشاركك الإنجاز اللائق بك تشجيعاً لك، ربما تعلم بأمره، وربما لا..

لكن الصدمة الكبرى إذا كان دوره بالخفاء مدمراً لطاقاتك، يحاول بخبث أن يعرقل مسيرتك، ويسعى إلى تحطيمك بالسقوط والفشل، وأنت بطيبتك وعفويتك تظنه يحسن صنعاً، وتفتخر به.

الحياة لا تخلو من اللئام، والحاسدين، ممن ينصبون الشراك من خلال باقة ورد مليئة بالأشواك، عبر ابتسامة تقطر سماً؛ فتعاني من ألم الغدر ، الذي يفوق ألم الوخز.

هناك مقولة تتردد على الألسنة: " لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين"، فإذا تكرر الموقف مع المرء، ولم يعِ هذه الحقيقة الواضحة، فرفع سقف توقعاته بالآخرين، وأصابته الإخفاقات مراراً دون أن يتعظ، ويحذر، فإن ذلك دليل على الغباء، وضيق البصيرة.

عزيزي الإنسان، أبها الطامح للإنجاز والنجاح، اتبع دروب الفطنة، لا تبالغ بثقتك، إعطها لمن يستحقها،

فهذا لا يعني الاستهانة، ولا الاستخفاف. كل ما هنالك إنك إنسان لك حق المضي قُدما، لك حق المحاولة لإنجاز أمر رائع، بجهودك الحقيقية، لك حق أن لا تتعرض لخديعة، بعضهم قد يعارضك بأول المشوار، لا يؤمن بطموحك، لكن ما أن تتجاوز عراقيله، و تفند شكوكه، يهرول لئن ينسب الفضل لنفسه، لاغياً صمودك، غير معترف بمساعيك لتحقيق أحلامك، ناهيك عن النتائج الجليّة.

فاحذر واحذر، وكفاك سذاجة. فالحياة لا ترحم، المغفلين.

تمر الأيام، ودولابها لا يرحم. تهدينا من جعبتها الكثير من الخبرات، مع ما تحويه في طياتها من نفع، وفائدة، وجُلّ ما تريده منا أن لا نتجاهل ما يحدث، ونستفيد منها.

لا يخفى على العقل والقلب أن بعض المواقف تفيض معان من واقع الحياة، هي ندوب على الشغاف لا تختفي، لكنها خير عظة، وأبلغ عبرة.

هناك بكواليس الحياة، من يقف معك ، يساندك، يشاركك الإنجاز اللائق بك تشجيعاً لك، ربما تعلم بأمره، وربما لا..

لكن الصدمة الكبرى إذا كان دوره بالخفاء مدمراً لطاقاتك، يحاول بخبث أن يعرقل مسيرتك، ويسعى إلى تحطيمك بالسقوط والفشل، وأنت بطيبتك وعفويتك تظنه يحسن صنعاً، وتفتخر به.

الحياة لا تخلو من اللئام، والحاسدين، ممن ينصبون الشراك من خلال باقة ورد مليئة بالأشواك، عبر ابتسامة تقطر سماً؛ فتعاني من ألم الغدر ، الذي يفوق ألم الوخز.

هناك مقولة تتردد على الألسنة: " لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين"، فإذا تكرر الموقف مع المرء، ولم يعِ هذه الحقيقة الواضحة، فرفع سقف توقعاته بالآخرين، وأصابته الإخفاقات مراراً دون أن يتعظ، ويحذر، فإن ذلك دليل على الغباء، وضيق البصيرة.

عزيزي الإنسان، أبها الطامح للإنجاز والنجاح، اتبع دروب الفطنة، لا تبالغ بثقتك، إعطها لمن يستحقها، فهذا لا يعني الاستهانة، ولا الاستخفاف. كل ما هنالك إنك إنسان لك حق المضي قُدما، لك حق المحاولة لإنجاز أمر رائع، بجهودك الحقيقية، لك حق أن لا تتعرض لخديعة، بعضهم قد يعارضك بأول المشوار، لا

يؤمن بطموحك، لكن ما أن تتجاوز عراقيله، و تفند شكوكه، يهرول لئن ينسب الفضل لنفسه، لاغياً صمودك، غير معترف بمساعيك لتحقيق أحلامك، ناهيك عن النتائج الجليّة.

فاحذر واحذر، وكفاك سذاجة. فالحياة لا ترحم، المغفلين.